رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

إلتماس لأكمال السباق

(٢ تيموثاوس ٤)

تأليف: جو شوبيرت

« وأما أنت فاصح في كل شيء احتمل المشقات اعمل عمل المبشر، تمم خدمتك »
(الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٤:٥).

الشخص الذي يضع المعايير مثل بولس (١ كورنثوس ١:١١) عندما يعرف أن حياته تقترب بسرعة هائلة من الأبدية، يشتد رغبته في ملئ كل عبارة بقوة. لبولس بالتأكيد أحساس خاص بالمسؤولية عندما وصل إلى هذا الإستنتاج في رسالته.

الأصحاح الرابع يبدأ بالمناشدات، وقد أعطى بولس عدة أسباب لهذه المناشدات (٤:١-٨). بأحساس روحي متزايد لأن رحيله عن هذا العالم كان وشيكا، كان طامعا في الشركة مع تيموثاوس الذي يحبه (٤:٩-١٣). الإيمان المتوهج لهذا الجندي القديم للصليب قد أنتصر. كان بولس في شوق إلى تيموثاوس ويريده أن يدرك أن ثقته عالية به حتى في لحظات المشاكل تلك. هنا أعطى بولس واحدة من أقوى العبارات التي قيلت عن النصر في وسط الأعداء (٤:١٨). الاستنتاج ذو المغزى الكبير في الأصحاح الرابع يحتوي على كلا من الشخصيات والألتماس الذي أثر على تيموثاوس تأثيرا عميقا (٤:١٩-٢٢).

الدرس العاشر ٤:١-٨ المناشدة التي يجب أن تحفظ

أصدر بولس « تعليماته » وفعل ذلك من وجهة النظر السلبية، لقد بين لتيموثاوس أنه في الأيام الأخيرة سيقتنع الناس في منهج الغباوة والسقوط (٣:١-٩). من المنظور الموجب، أوضح بولس أن تيموثاوس مجهز « لكل عمل صالح » (٣:١٠-١٧).

بدأ بولس بالقول لتيموثاوس، « أني أناشدك » (٤:١). واضح، أن بولس أختار بعد ذلك مقاطع وشخصيات مقدسة ليشجع تيموثاوس لكي يكون جليلا وجديا فيما يتعلق بالكلمات التالية. ليكن التبشير الآن، لو سمحت!

أهمية المناشدة الآية (آية ١)

وضح بولس الصلة الوثيقة لمناشدته بأستعمال الشخصيات المقدسة والأولويات. إنه ناشد أولا « أمام حضور الله » (٤:١)، يهوه العظيم، رب السموات والأرض. يعرف تيموثاوس أن أية رسالة في حضور الله يجب أن تسمع بأنتباه تام، وتقاس بأهتمام وتعاون، وطاعة في الأماكن التي تحتاج فيها إلى تطبيق. وتشارك في التكريس إلى الأبد.

على أي حال مناشدة بولس تشمل أيضا « يسوع المسيح » اعتماداته وخشيته. في مفهوم الآية ١، أنه يرجع إلى ثلاثة لحظات أو أحداث:

١. لحظة الذروة - أن يسوع « سيحاسب الأحياء والأموات. » وذلك من حقه ولديه الوسائل التي يقوم بها بذلك (يوحنا ٥:٢٢؛ عبرانيين ٤:١٢ و ١٣؛ رؤيا ٢:١٢؛ ٣:١٤؛ ٢٠:١١-١٥).

٢. العظمة المؤسرة - سيظهر المسيح. وعن ذلك كتب بولس، « لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكته وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولا. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا

نكون في كل حين مع الله » (١ تسالونيكي ١٦:٤ و ١٧).

أنتبه وليم باركلي إلى المغزى في العبارة اليونانية « يظهر »:

> ظهور الأمبراطور في أي مكان هو « أبيفانيا ». من الواضح عندما يكون الأمبراطور حاضرا في أي مكان، يوضع كل شيء في أحسن ترتيب ممكن. تكنس الشوارع وتزين، تنجز كل الأعمال. وكانت المدينة تنظف من النفايات ويعمل لها الديكور لتناسب حضوره « أبيفانيا » الأمبراطور؛ لذا قال بولس لتيموثاوس: « أنت تعرف ما سيحصل عندما تتوقع أي مدينة » قدوم « الأمبراطور، أنك تتوقع قدوم يسوع المسيح. هل تعمل بطريقة ما بحيث يكون كل شيء جاهزا عندما يظهر. » يجب أن يرتب المسيحيون حياتهم بحيث يكونوا جاهزين في أية لحظة لقدوم المسيح.

٣. الأجتماع بالغ الذروة – سيعرف الجميع يسوع « عند ظهوره وظهور ملكوته. » أدخال العبارة « ملكوته » هنا يجب أن تعود لظهوره ولعقابه. في الترجمة التي قام بها ألفرد مارشال أستعمل هذا المقطع الذي يتعلق بالعقاب: « أن » الرب « على وشك معاقبة » الأحياء والأموات.

ربما قام مارشال بترجمة النص اليوناني نصا ولكن تلك أصبحت مشكلة لنا لو فكرنا بها حسب الترتيب الزمني بدلا من التعاقب. الترتيب الزمني، لم يظهر يسوع بعد أو أن ذلك العقاب للأحياء والأموات قد بدأ. لأنه بأي أحساس يقوم « بعقاب » يناسب؟ أنه يناسب في التعاقب. عبرانيين ٢٧:٩ تقول، « وكما وضع الناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة. » ولذلك نحن جميعا نميز أنه بسبب أن كاتب الرسالة إلى العبرانيين كتب تلك الكلمات، مات الملايين ولكن لم يأت الحساب بعد! التسلسل الزمني الذي يسبب عدم الوضوح؛ ولكن كمقولة للتعاقب، يمكن أن يعطي أنطباعا صحيحا. الحادثة الثانية بعد الموت هو العقاب.

لذا عند عودة المسيح، عندما يظهر، سيحاكم كلا من الأحياء والأموات (عبرانيين ١٠:٣٠؛ رسالة بطرس الأولى ١٧:٤؛ رؤيا ١١:٢٠–١٥) ويدخلوا الملكوت، يقدم الكنيسة لنفسه (أفسس ١٥:٥–٢٧؛ ١ تسالونيكي ١٢:٢ و ١٦:٤–١٨)، ويوصل تلك الأرواح (لذلك الملكوت) إلى الآب. نقرأ في (٢ كورنثوس ٢٤:١٥–٢٨).

> لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. آخر عدو يبطل هو الموت.لأنه أخضع كل شيء تحت قدميه. ولكن حينما يقول أن كل شيء قد أخضع فواضح أنه غير الذي أخضع له الكل. ومتى أخضع له الكل فحينئذ الأبن نفسه سيخضع أيضا للذي أخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل.

هذه الآيات توضح الفكرة الخاطئة للبعض الذين يقولون أن الملكوت لم يأتي بعد!

كان بولس قد كتب عن « جمع » جدول الله الكبير، عندما يظهر يسوع ونحن الذين في الملكوت لنا تلك اللحظة المجيدة لرؤيته وجها لوجه. أنها من مبدأ الفائدة – أن موقع الله والمسيح وساعة ظهوره ومحاكمته – بذلك ناشد بولس تيموثاوس:

> اكرز بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. وبخ أنتهر عظ بكل أناة وتعليم. لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكمة مسامعهم فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون إلى الخرافات. وأما أنت فاصح في كل شيءاحتمل المشقات اعمل عمل المبشر. تمم خدمتك. الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (٢:٤–٥).

الخطة والطريقة في المناشدة (آية ٢)

خطة هذه التهمة من خلال أثارة الغضب. عرفت الرسالة بوضوح. على الواعظ ان يكرز بالكلمة. من المستحيل أن نغالي في توكيد الحاجة إلى الكرازة بالكلمة. قال بولس، « لأنه إذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله

بالحكمة استحسن الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة » (١ كورنثوس ٢١:١).

يحتاج تيموثاوس أن يكون « مستعدا ليكرز في كل وقت مناسب كان أم غير مناسب » (٢:٤). لايمكن لروح غير مسؤول أو غير مخلص في التبشير التلائم هنا.

العبارة « في وقت مناسب أم غير مناسب » هي عبارة تستخدم لأغراض زراعية. الحالة الجوية تضع تحديد على أوقات الزراعة والحصاد، أكد بولس أن كرازة الكلمة ليس لها حدود فصلية. يجب أن يكون تيموثاوس « تحت الطلب » في كل لحظة، ويصر على أعلان الحقيقة بجدية.

طريقة الكرازة بالكلمة تبين أختلاف الطرق الموصلة والبعيدة المدى لتأثير رسالة الله.

« وبخ. » الكرازة لتصحيح البعض. مبادئها أثبات الحقيقة. انها الوسيلة التي بها نصحح منهج الشخص (لاحظ رسالة بطرس الأولى ٦:١ و ٧؛ رومية ٤:٣).

« انتهر. » هذه الوعظة لتحذير. « وأعادة أثبات » تمثل أو تعلن المنهج الذي نحتاج أن نسلكه، في حين « توبيخ » تطبق العقاب لو كان له حاجة.

« عظ. » هذا الكارز قدم التوسلات من أجل أن يدفعنا في الأتجاه الصحيح. هذه العباره الواسعة الجميلة لها العديد من التطبيقات للوصول إلى الحاجات المختلفة. ربما يستلم أحد المستمعين تضرع، وربما يحتاج الآخر للتشجيع، وربما يحتاج البعض إلى التعليم. للأنجيل الأمكانية في مقابلة جميع الأحتياجات لكل شخص بمجاله الواسع في التشجيع.

« بصبر عظيم » تعني أن على الكارز أن يتآلف مع روح الصبر في الخدمة. قال بولس ليثبت ويوبخ « بصبر عظيم ». لذلك على الكارز أن يكرز بتحمل مسبق ومعاناة طويلة.

« التوجيهات » يوضح الواعظ ويقنع من خلال التوجيهات. وتشمل هذه ليس الفكرة فقط التي يجب أن يأهلها الشخص في فن التعليم، ولكن على الشخص أيضا أن يشايع عقيدة المسيح كما علمها!

يجب أن يمحص كل مبشر نفسه بصورة دورية. يجب أن يتأكد أن كرازته تغطي جميع هذه المناطق وأنه يتحلى بروح الصبر!

المشكة التي تتعلق بالمناشدة (الآيات ٣ و ٤)

كان ضرورياً لتيموثاوس ان يكرز بالكلمة بأستمرار. لقد رأى بولس مسبقا أن الناس لا يريدون الحقيقة بعد فترة من الزمن وسيكون المعلمون مرغمين على ذكر ما يريد الناس سماعه.

أختبار لتحذير بولس يكشف الميزات الآتية لتلك الأرواح المتمردة.

أنهم ينفصلون عن الحقيقة و: « ...أنهم لا يحتملون التعليم الصحيح » وهنا قد أعطي التعليم الصحيح للناس (كما طلب بولس في الآية ٢) ولكنهم لا يقبلون أو سوف لن يقبلوا طلباته الملحة التي تدعوا للصلاح أو تحمل المحاكم التي ربما تأتي للذين يقفون في وجه التعليم (لاحظ متى ٢١:١٣؛ الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٠:٣-١٣).

لاحظ درجة الأبتعاد: « ... يجمعون لهم معلمين » لاحظ دونالد ولف مايلي:

> لقد « كدسوهم » الحقيقة التي تقترح أن شهيتهم النهمة وإنشغالهم بالبدع. لاشيء يشبعهم وأنهم دائما يميلون لسماع « الرجل الآخر » لأنفسهم مطبقين أقصى درجات الانانية. أنهم يعرفون مايريدونه وينوون أن تكون لهم، ليس كل المعلمين مؤهلين. يجب أن يكون هناك رجال ملائمين لما يحبون. المعلمون مثل الكنيسة.

هذه حالة لانذارنا عندما تقارن بالتعليمات في العديد من الكنائس اليوم. يبدو أن الخدام لا يقفون مع الحقيقة فيتذمر الأخوة من الخدام. زلة لسان أو وقفة صلبة تجاه خطيئة خاصة ربما يكون السبب لكي تبحث الكنيسة عن خادم جديد. الذين يتبعون منهجه لا يعملون خداما – أنهم ينقلوهم فقط! دفع الراتب أو إيقافه – وليس العقيدة – ربما يقرر مالذي يتم الكرازة به!

الجانب الآخر لهذا المشهد هو تجربة الخادم ليتحول من الكرازة بالرسالة الرئيسية إلى أي مقولة ترضي «النفوس المريضة والأنانية» من يسمع كلامه. يصبح ذلك برنامجه لضمان عمله!

ليقوم كل شخص و كل مبشر بالأنتباه لتحذير بولس لكي لا يكون ضحية لهذه الخطيئة من كل الجانبين!

تحدث بولس عن الأعضاء الذين «يراد مداعبة آذانهم» أساس هذا الخطأ هو الرغبة في بناء الحث الأنساني، تفسير الحقيقة «من أجل أن ترضيني» ومن ثم البحث عن معلم ليقول ما تشتاق أذني أن تسمع هذا النوع من التعليم لا يتطلب تحويل الحياة – ولكن تمجيد النفس فقط.

هذه الرغبات تسبب للذين يبحثون عن انفسهم «الأبتعاد» عن الحقيقة (٤:٤) بعد هجر الحقيقة، تلك الأرواح تميل إلى «التحول جانبا» إلى «الخرافة» ليس هناك أرض محايدة. عندما ينتقل الناس إلى الخرافة، أنهم يتركون رسالة الرب.

طريقة تتميم المناشدة (آية ٥)

في حين يسمع العديد إلى دعوات أخرى، يطورون رغبات خاطئة، ويتحولون بعيداً عن الحقيقة، شخص بولس النهج الذي سيأخذه تيموثاوس. مرة أخرى، حمل بولس تشجيعه بأمر! أعطى لتيموثاوس تلك التعليمات:

«أصح.» من الكلمة اليونانية [نيفي] تصف الشخص الهادئ والرزين، والمسيطر بالكامل على نفسه والمتزن جدا. لاحظ مجموعة صفات التحدي الموجودة في كلمة واحدة! ليس عجيبا أن المترجمين ينسبون هذه لكل «الأشياء».

«احتمل المشقات.» المبشر الذي يتوقع من كل شخص أن يريده وأن يكون كل شيء حسب طريقته ليس فقط ساذجا ولكن يهمل أيضا هذا التحذير الذي أصدره بولس بأنه سيأتي وقت التجربة. قوة المبشر الروحية يجب أن تمكنه من المعاناة لو كان لها حاجة.

«أعمل عمل المبشر.» ذلك العمل (الكلمة اليونانية پويسون) التي أمر بها بولس تيموثاوس وكل مبشر آخر «ليعمل» بها هذه العبارة تنسب خاصة لممارسة الشخص أو أداءه العمل الأنتاجي. على الكارز أن يصبح شيء ما، أن يهتم بمهمته ويؤديها، وأن يتبع هدف الشخص (١ تيموثاوس ٤:٢؛ ١٦:٤؛ ٢ تيموثاوس ٢:٢؛ تيطس ٥:١) يجب أن يكون مكرس وجدي ومتعود أن يقوم بأداءالأعمال التبشيرية.

قام رونالد وارد بوضع الملاحضات التالية فيما يتعلق بهذه المهمة التي صممها الله:

> الرب الذي صعد إلى السماء أعطى لكنيسته مبشرين ومعلمين. أنهم يتكلمون عن عطية المسيح وليس كمستخدمين مأجورين للعمل في الكنيسة. يعلم المعلم تعليم أوعقيدة المسيح، يكرز الواعظ البشارة بالإنجيل، لكي يقبلها الناس ويؤمنوا بها. هذا ما يجب أن يقوم به تيموثاوس (أفسس ١١:٤)... كرازة الإنجيل هي عمل. هذا يجب أن يوقف أولئك الذين يقولون بسخرية أن الخادم «يحكي» فقط عن أعمال يسوع كأنه كلمة فعال (لديهم الرسالة) وأن لكلماته تأثير الأعمال لذا فأن كلمات المبشرين لها قوة عظيمة (١ تسالونيكي ٥:١) وتنجز الكثير. كلماته عمل.
>
> ...في جميع أهتمامه لحماية القطيع من التسمم والبدع ومن المناقشات التي هي عكس التعليم، في جميع مسؤوليات التعليم وتعيين رجال آخرين للعمل في التعليم لكي يكون الإيداع محروسا وتنشر الرسالة بصورة أوسع، في كل هذه لم ينسى تيموثاوس ضرورة ايصال الكلمة للذين لم يسمعوها، أنهم ربما يدخلون الملكوت أيضا ويتمتعون بالخلاص الذي في المسيح.

«تمم خدمتك» بوقت ليس كاملا وبطريقة مختلفة وبأهمال الدراسة ليس مقبولا. مثل هذه الأنواع من الخدمة لا يمكن أن تعطي «برهان كامل» للناس أن أعمال التبشير أنجزت أو تحققت من خلال الخدمة.

النموذج الذي وضعه بولس نسبة إلى المناشدة (الآيات ٦–٨)

لو أن بولس أعطى تيموثاوس مناشدة رزينة، أنه أيضا أعطى تمثيل مجيد لتلك

المناشدة التي حملت في حياته الخاصة التي كرسها. يمكن لتيموثاوس (ويمكننا نحن أيضا) أن يختم بقابلية بولس ويقول «كل ما أسألك أياه للعمل كمبشر، كما عملت أنا» ويمكن لبولس أن يضيف «من خبرتي إليك هنا ثلاث حقائق أعرفها بالتأكيد.»

«أنا أعرف أني سأموت قريبا»

كان بولس «يسكب سكيبا» (٦:٤). بولس، مثل المسيح، أخذ كامل الأحباط من العدالة وبواسطة وصفة، حَولها إلى عمل جميل للحب لدعوى الآخرين، اعطاء التكريس (لاحظ رومية ٧:١٤ و ٨؛ ٢ كورنثوس ١٤:٥ و ١٥).

لا أحد يمكنه أن ينظر إلى الموت برزانة ونقاوة مثل المسيحيون. وأروع مثال لهذا هو تأكيد الرسول بولس، الذي تعامل مع الموت الوشيك من زنزانة سجنه بقوله «لقد حان موعد رحيلي».

أختيار بولس كلمة «رحيل» (الكلمة اليونانية أنالوسيس) ذات مغزى كبير (لاحظ فيلبي ٢١:١-٢٣). وصف باركلي وجه نظر بولس تجاه الموت أستنادا على هذا المعنى:

> (أ) أنها الكلمة التي تحل الحيوان المربوط من عربة المحراث. الموت لبولس هو الراحة من العذاب. سيكون سعيدا لو طرح الأحمال. مثل [أدموند] سبنسر كانت له السهولة بعد العمل، وصول الميناء بعد الأبحار العاصف، موت بعد الحياة، أو الأشياء الجميلة. بعد حياة مليئة بالحمى، سينام جيدا. (ب) أنها كلمة لفقدان الروابط أو القيود. الموت لبولس كان حرية وأنطلاق. كان عليه تبديل الحشر في السجن الروماني بالحرية المجيدة في منازل السماء. (ت) أنها الكلمة لحل حبال الخيمة. ولبولس كان الوقت لنصب المعسكر ثانية. كثير من الرحلات التي قام بها عبر الطرق في أسيا الصغرى وفي أوربا. أنه الآن ينهي رحلته الأخيرة العظيمة، كان يسلك في الطريق الذي يقود إلى الله. (ث) أنها الكلمة التي تحل حبال السفينة. أبحر بولس في البحر الأبيض المتوسط، في أوقات كثيرة. وأحس بالسفينة تترك الميناء إلى المياه العميقة. عليه الآن أن ينطلق إلى أعظم عمق على الأطلاق، أنه ينصب الشراع ليعبر مياه الموت ليصل إلى سماء الأبدية.

من هذا القبول والنصر الجميل في الموت، مضى بولس ليطور «معرفته» الثانية.

«أني أعرف أن مهمتي قد نجحت»

كتب بولس، «قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان» (٧:٤). «جاهد بولس الجهاد الحسن» عاش في نزاع من أجل الحقيقة (٢ كورنثوس ٣:١٠-٦؛ أفسس ١٠:٦-١٨). ويعرف أنه «أكمل السعي» أخذ مهمته إلى الكمال بالرغم من محنه (كولوسي ٢٤:١-٢٩). وأنه «حفظ الإيمان» بثقة وشجاعة (الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٦:٤-١٨).

لاحظ البعض أن مقتطفات بولس قد لمست مستمعين كثيرين. «جاهدت الجهاد الحسن» هذه مناشدة لروما - كجندي، «أكملت السعي» هل هذه مناشدة لليونانين - كأعداء، «حفظت الإيمان» هي مناشدة لليهود - كشعب الله.

لاحظ أيضا أن كل فعل من هذه الأفعال (إيجونسماي و تيتيليكا وتيتاريكا ثلاثة كلمات باللغة اليونانية). هي أفعال في صيغة الفعل التام، والتي تؤكد على أكثر من جانب في القواعد اللغوية. أن بولس قد أنهى حقا الجهاد وأنهى السعي بإيمان! أنه، مثل يسوع، يمكنه أن يصرخ في ساعة رحيله، «لقد تم» (قارن يوحنا ٣٠:١٩ وسفر الأعمال ١٥:٩ و ١٦مع سفر الأعمال ١٠:١٩؛ ٢٦:٢٠ و ٢٧؛ كولوسي ٢٣:١؛ ٢ تيموثاوس ١٧:٤).

لنقوم ببعض الملاحظات التي تنسب إلى تلك المقولات الثلاثة ذات المغزى الكبير، أولا، كان بولس قد أرتبط في جهاد حسن. لم يكن ذلك جهاداً فقط ولكنه الجهاد الحسن (لاحظ أفسس ١٠:٢؛ غلاطية ١٠:٦؛ متى ١٦:٥؛ رومية ٢٠:١٢ و ٢١؛ ٢ كورنثوس ٣:١٠-٦) أن حياة المسيحي ليست بفقدان السيطرة أو النفخ بالبوق ولكن - هي حياة الجهاد.

لو دخل الضعيف هذا الملعب، عليه أن يصبح قويا. لو دعي السهل الأنقياد والرقيق الأحساس إلى مناظرة، ولكن فقط تحت رعاية

أنهم يثقون بالرب لتقويتهم وأنهم مجهزين لطوق سلاحه، آخذين وقفتهم (لاحظ أفسس ٦:١٠-١٨؛ فيلبي ٤:١٠-١٣). ناكرين أنفسهم ومؤدبين أنفسهم هو الترتيب لكل يوم (لوقا ٩:٢٣؛ ١ كورنثوس ١٥:٥٨) المكان الذي أستبدل فيه الخوف والجبن بالقوة والحب والتأديب (٢ تيموثاوس ١:٧). المجاهدة في سبيل الرب تكون على مستوى عالمي (متى ٢٨:١٨-٢٠) كمحب يسيطر على الحب (١ يوحنا ٤:١٩-٢١؛ ٢ كورنثوس ٥:١٣-١٥؛ رومية ٨:٢٨ و ٣٥-٣٩).

ثانيا، أنهى بولس السعي. من السهل أن تبدأ، ولكن يتطلب شخصية مثل شخصية المسيح للاستمرار والختام. خذ في الأعتبار متى ١٣:١٨-٢٣، المكان الذي فيه ضل ثلاثة من بين أربعة أشخاص بسبب الفشل في النهاية.

الفشل في التكميل بالتأكيد له تأثير على النفوس التي في المسيح (لاحظ غلاطية ١:٦ و ٧؛ ٥:٧؛ رسالة بطرس الثانية ٢:٢١ و ٢٢؛ رؤيا ٣:١-٣). يريد يسوع الذين يبدأون ولكن يقطب جبينه على الذين يتوقفون والذين يتخلون عن السباق (لوقا ٩:٥٧-٦٢). سباقه لا «يستمر» فترة قصيرة، ولكنه سباق المراثون، أثار أقدامه تقود إلى الطهارة وإلى البر - وأنهما يقودان كل الطرق إلى النهاية (١ بطرس ٢:٢١-٢٤؛ ١ يوحنا ٣:٧ و ١٠؛ ١ بطرس ١:١٣-١٦؛ رؤيا ٢٢:١١).

ثالثا، كان بولس قد حافظ على الإيمان وقد حفظ هو الآخر بالإيمان (عبرانيين ١١:١-١٢:٣؛ رومية ٥:١ و ٢). لقد بين شجاعة وثقة في اللحظة التي كتب فيها رسالته الثانية إلى تيموثاوس (وخاصة في الكلمات «قيود» و «أضطهاد» و «معاناة» و «أبتعدوا عني» و «أسكب» و «رحيل») كان بولس قد توقع الموت بسبب عدد التهم التي ليس لها أساس وليست عادلة التي أثيرت ضده. تحت تلك الظروف، كان لصدى كلماته إثبات أن ذلك الرجل كان يعيش بالإيمان وليس بالرؤية.

أبقوا في أذهانكم تضرع بولس من السجن وخذوا كلماته في الأعتبار في رسالته الثانية إلى كورنثوس ٤:١٦-٥:٨.

> لذلك لا نفشل بل وإن كان إنساننا الخارجي يفنى فالداخل يتجدد يوما فيوم. لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبديا ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التي ترى بل إلى التي لا ترى. لأن التي ترى وقتية وأما التي لا ترى فأبدية... لأننا نعلم أنه أن نقض بيت خيمتنا الأرضي فلنا في السموات بناء من الله بيت غير مصنوع بيد أبدي. فإننا في هذه أيضا نئن مشتاقين إلى أن نلبس فوقها مسكننا الذي من السماء. وإن كنا لابسين لا نوجد عراة. فإننا نحن الذين في الخيمة نئن مثقلين إذ لسنا نريد أن نخلعها بل أن نلبس فوقها لكي يبتلع المائت من الحيوة.

وهذه هي الذروة في معرفة بولس الثالثة.

«أنا أعرف أني سأُكافئ»

متى تأتي مكافئة المسيحيين؟ الآن! قال بولس، «وأخيرا قد وضع لي» (٤:٨). هذه الرسالة جاءت من رسول موحى إليه من قبل الله الكامل المعرفة الذي يعرف كيف أن بولس بنعمته قد قرر أن ينهي حياته (لاحظ غلاطية ١:١١ و ١٢؛ رؤيا ٢:١٠).

في الكثيرمن الأحيان يصبر الطفل إلى هدية ويكون غير متأكداً إن كان أباه قد اشتراها بعد. يعرف بولس أن أباه السماوي قد وضع له مكافئته.

ماهو الوعد؟ الرب «سيكافئ» في حين أن الله لم يدن لأي منا بأكليل البر، بنعمته التي كان قد وعدها للمخلصين (رؤيا ٢:١٠). وقد حفظ الله وعده (رسالة بطرس الثانية ٣:٩؛ ١ كورنثوس ١٥:٥٨). يعرف بولس أن الرب «سيكافئ» أنه سيستلم المكافئة!

من عمل الوعد؟ «الحاكم البار» (٤:٨ و ٩) عندما تنسب جميع صفات البر وتوضع بجانب يسوع، يجده الشخص مؤهلا بالكامل! ليس عجيبا أن يكون لبولس ثقة بأن ماوعد به الرب سيحققه!

في الخلاصة، أكد بولس هذه المكافئة لجميع من «يحب» ظهور الرب. رؤية المسيح في أي مناسبة لا يزال يرى الأبدية (رسالة يوحنا الأولى ١:١-٣) مالم يمتد حبنا من خلال

منظار «ظهوره» أنهاليست كاملة ولم تثبت. على الشخص أن يراه أبدي، كشخص بصورة الله وأنه يمسك الآن كل شيء سوية، الذي هو فوق كل حاكم وكل سلطان، كرأس للكنيسة (أفسس ١:١٨-٢٣؛ رسالة بطرس الأولى ٣:٢٢؛ متى ٢٨:١٨-٢٠)، ومن سيعود ليقاضي الجميع (١:٤).

إيمان تيموثاوس بالمسيح جعل بولس يشجع تيموثاوس ليحقق خدمته: ثقة بولس بالمكافئة. تلك المكافئة نفسها متوفرة لكل من سيقتنع بمنهج الإيمان الذي أقتنع به بولس! ومن ثقة بولس، دعونا نبني الشجاعة من أجل أن تستمر.

الدرس الحادي عشر ٤:٩-٢٢ شخصيات وطلبات شخصية

طمع المشاركة (آيات ٩-١٣)

كان بولس شجاعا حتى عندما واجه الموت. هذا لم يعزله عن الروابط البشرية التي تحيط به. أي فرح له أن يرى تيموثاوس مرة أخرى قبل أن يودع العالم الوداع الأخير! هذا الشوق العميق أنفجر إلى التماس عاطفي.

كان التماس بولس «بادر أن تجيء إليَ سريعا». في العديد من المرات كان بولس يطلب من العاملين معه الذهاب إلى مكان ما أو البقاء في مكان آخر من أجل عمل الرب (لاحظ ٤:١٢؛ ١ تيموثاوس ١:٣؛ تيطس ١:٥)، ولكن في هذا الوقت كان على تيموثاوس أن يعمل أكثر من مجرد العمل للرب في رومية. يريد بولس من تيموثاوس أن يأتي «إليه» ربما كان عمل الرب في ذهن بولس، ولكن لرؤية تيموثاوس حالا كانت رغبة شديدة وآنية (١:٣ و ٤).

كانت الظروف المستمرة تساهم في مشاكل بولس الشخصية (٤:١٠)، وهذه كانت تعود إلى ثلاثة أشخاص تركوا بولس. أولا، رحيل التلاميذ، ذهب ديماس إلى تسالونيكي لأنه «قد أحب العالم الحاضر» العبارة «أحب» هنا هي من الكلمة اليونانية (أغابي) - وتعتبر بصورة عامة أسمى أشكال الحب. المشكلة الوحيدة هي أن ديماس كان قد أظهر ذلك النوع من الحب تجاه «هذا العالم الحاضر» (لاحظ رسالة يوحنا الأولى ٢:١٥-١٧). يثبت هذا أن أحسن أنواع المحبة يمكن أن ينمو في مكان خطأ أو تجاه شخص خطأ. لاحظ أرميا ١٨:١٥-١٧، المكان الذي عوقب به أهل يهوذا لأنهم قدموا قرابينهم لآلهه غريبة كل ذلك سألهم الله أن يروها له.

أين يمكن أن يناسب ديماس في قصة الزارع (متى ١٣:١٨-٢٣؛ لوقا ٨:٥-١٥)؟

أعطى باركلي هذه اللمحة للنوايا لسقوط ديماس:

> تم ذكر ديماس ثلاثة مرات في رسائل بولس، ربما حسنا أنه في الثلاث مرات التي ذكر فيها هناك قصة مأساوية. (١) في رسالة فليمون ٢٤ ذكر بولس أسم ديماس مع الرجال الذين أسماهم بولس العاملين معه. (٢) في رسالة كولوسي ٤:١٤ ذكر ديماس بدون أي تعليق على الأطلاق. (٣) هنا في (الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٤:١٠) ديماس هو ديماس الذي خذل بولس لأنه أحب العالم الحاضر. أولا ديماس هو ديماس شريك العمل، ثانيا ديماس هو فقط ديماس، وثالثا ديماس هو الجاهل الذي أحب العالم.هناك تاريخ الأنحلال الروحي. ورويداً رويداً أصبح شريك العمل هاربا، ومكانة الشرف أصبحت اسماً للعار.

ثانيا التلميذ القليل الشهرة، كريسنس، أرسل إلى غلاطية.

ثالثا، التلميذ المكرس تيطس، ذهب إلى دلماطية بعد أن خدم في كريت (تيطس ١:٥) وفي نيكوبوليس في آخائية (لاحظ تيطس ٣:١٢). أنها نقلة طبيعية في الداخل والخارج للأنطلاق شمالا من خلال الطرق البرية أو من خلال البحر الأدرياتيكي إلى دلماطية في اليريكوم. لاحظ هيندريكسون ماينا سب نسبة لتيطس،

> كلما كان بعيدا عن بولس، كان في مهمة، لم يكن بعيدا عن الساحل الشرقي للبحر

> الأدرياتيكي أو أمتداده الجنوبي، بحر أيونيان. أن يكون قادرا شجاعا ومقدسا، كان يعرف كيف يتعامل مع أهل الخصام في كورنثوس، وأهل كريت الكذوبين ومع أهل دلماطية ذوي سمعة في المشاكسة.

تشمل خطط بولس والعاملون معه على ثلاثة شخصيات اضافية أخرى: وهم لوقا ومرقس وتيخيكس (١١:٤ و ١٢). كان لوقا هو التلميذ الذي بقى (الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١١:٤). قدم وليم هندريكسون هذا اللمحة عن علاقة لوقا مع بولس وعن صفاتهم العائلية:

> كاتب الأنجيل الثالث كان شخصا متميزا. هو «الطبيب المحبوب» (كولوسي ١٤:٤). كان مخلصا لبولس دائما، وللإنجيل وللرب. وهو مرافق بولس الدائم في سفره، كما موضح في كلمة «نحن» في سفر الأعمال (١٠:١٦-١٧؛ ٦:٢٠-١٦؛ ٢١؛ ٢٧؛ ٢٨). كان مع بولس في رحلته الثانية إلىترواس وفيلبي. وأخيرا ترك في فيلبي المكان الأخير (أعمال ١٧:١٦-١٩). وقريبا من نهاية الرحلة التبشيرية الثالثة يبدو أنه عاود الأرتباط مع بولس في فيلبي (أعمال ٦:٢٠) ورافقه إلى أورشليم. ولم نراه لفترة. ولكنه عاود الظهور فجأة، لأنه كان مع بولس في الرحلة البحرية الطويلة الخطرة من فلسطين إلى رومية (أعمال ٢٧). كان مع الرسول خلال سجنه الأول والثاني في رومية (كولوسي ١٤:٤؛ فيلمون ٢٤؛ ٢ تيموثاوس ١١:٤). يحتاج بولس إلى طبيب وصديق. وكان لوقا طبيبا وصديقا...
> كان لوقا وبولس متشابهين كثيرا. كلاهما متعلما، ومثقفا. ولكل منهما قلبا كبيرا، وروح كبير وعاطفة جياشة وفوق كل ذلك كان كلاهما مؤمنان ومبشران.

وكان مرقس التلميذ المرغوب. قال بولس «لأنه نافع لي للخدمة» (١١:٤). هنا واحدا من «التطوير الشخصي» القصص في العهد الجديد. يمكننا ملاحظة ثلاثة مشاهد مميزة:

المشهد الأول: نرى مرقس كمصدر للجهاد لأنه «لم يذهب معهما للخدمة» (لاحظ أعمال ٣٦:١٥-٤١). في هذا المشهد كان مرقس هو السبب في مناظرة حادة بين أثنين من العاملين الكبار، بولس وبرنابا. كان بولس مكافحا في العمل والفعل. برنابا كان ذات شخصية تسير المسافة الطويلة مع الشخص الذي يعاني (لاحظ متى ٤١:٥؛ سفر الأعمال ٣٦:٤ و ٣٧؛ ٢٣:٩-٣٠). فشل مرقس بالذهاب معهم للعمل، لسبب ما، لم يتلائم بصورة ودية مع طبيعة روح بولس المكافح.

المشهد الثاني: نرى مرقس كأخ والذي سبب الجمل الأعتراضية التي توضع بين قوسين كي تضاف «لتنقية الأجواء» من أجل «تشكيل العصبة» الأخوة الذين يتخلون عن مرقس في شركتهم (ربما سمعوا أن بولس لا يريد أن يعمل معه). صك بولس على أسنانه عندما وضع العبارة: «(عن الذي أستلمتم عنه تعليمات: إن أتى إليكم أقبلوه)» (كولوسي ١٠:٤). مهما أعتقد بولس عن مرقس في المشهد الأول، فالمشهد الثاني جعل منه شاهدا أن بولس لم يسحب الشركة من مرقس.

تذكر انه عندما تسمع أشاعة تتعلق بأحد الأخوة أو الأخوات، دون تقديم أدلة. يقطع البعض من الأخوة خدمتهم أو يخدمون بدون أساس ويحكمون من خلال تلك الأشاعة! كان بولس مركزاً في ملاحظاته على أن يتأكد الأخوة بأن لا يظلموا مرقس أو يسيئوا معاملته.

المشهد الثالث: نرى بولس، الشيخ، مشتاق للعمل مع مرقس، نفس الشخص الذي سبب النزاع في وقت مبكر بين بولس وبين شريكه الكبير في العمل برنابا. الناس يتغيرون. سواء تغير بولس أو مرقس، في هذه الحالة (أو ربما تغير الأثنان)، يقدم لنا هنا درس عظيم. نحتاج في بعض الأحيان أن نقوم بعمل موازنة، ويجب أن نمهد للآخرين أمكانية أن يقوموا هم أيضا بعمل الموازنة. الحقيقة ذات المغزى هي أن بولس يريد أن يعمل مع مرقس لأنه أعتقد أن مرقس نافعا (١١:٤). كم عظيما أن يكون الأخوة المختلفين قادرين – أن يعيدوا الرابطة بينهم بمرور الزمن ومن خلال الحق والنمو.

التلميذ المستعد والذي يمكن الأعتماد عليه كان تخيكس، الذي أرسله بولس إلى أفسس (١٢:٤). يبدو كما لو أن بولس أرسله ليحل محل تيموثاوس في أفسس (لاحظ ١ تيموثاوس ٣:١)، من أجل أن يأتي تيموثاوس بسرعة ليكون مع

بولس. خدم هذا الثلاثي سوية في الماضي (لاحظ سفر الأعمال ٢٠:١-٦).

تيخيكس هو البديل الجيد، بموجب كل وصف إنجيلي عنه. (١) كان يُعتمد عليه بصورة كافية لأنه اوصل الرسالة من بولس (أفسس ٦:٢١ و ٢٢؛ كولوسي ٤:٧ و ١٦). (٢) كان خادما محبوبا وأميناً. (٣) كان يمكن الأعتماد عليه في أعطاء التقارير وكان قادرا «أن يجعل كل شيء معروف لكم» (أفسس ٦:٢١). (٤) أن شخصا يمكنه أن «يريح» القلوب (أفسس ٦:٢٢). ولكن كل هذه الصفات سوية والتفكير في عدد الكنيسة التي تحتاج يمكن أن يقوم بها هذا الأخ المتمكن. لو اننا أنتبهنا إلى التوسل في رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس، لايحتاج تيموثاوس أن تكون له لحظة أهتمام حول حاجة الإخوة أن تقابل في أفسس. تخيكس كان يمكن الأعتماد عليه وكان مستعد للذهاب إلى العمل! بعد كل ذلك، كان تيخكس في أفسس قبل ذلك (أفسس ٦:٢١ و ٢٢).

كان توسل بولس يتعلق بممتلكاته الشخصية (٤:١٣). كان أشتياق بولس الرئيسي دليلا في كلمته «أجلب» هذا سؤال إلحاح في طلب من أجل الرداء والرقوق. أعطى باركلي هذه اللمحة العميقة لما طلب بولس:

> كان يريد الكتب،... وربما كانت تلك المخطوطات تحتوي على أقدم أشكال الأناجيل. يريد الرقوق. يمكن أن تكون الرقوق احد شيئين. ربما كانت وثائق بولس الرسمية الضرورية. وخاصة جنسيته الرومانية. وأكثر من ذلك يبدو أنها نسخ من الأسفار المقدسة باللغة العبرية، العهد القديم، لأن العبرانيين كتبوا مخطوطات كتبهم المقدسة على رقوق مصنوعة من جلود الحيوانات. كان بولس يريد كلمة يسوع وكلمة الله أكثر من أي شيء آخر، عندما ألقي في السجن ينتظر الموت.

في حين أن هذا هو طلب فقط من قبل بولس، هل يشك أي شخص، لو أن تيموثاوس لم يقم بهذه الرحلة، وهل أنه أستطاع أن يحمل معه كل ما طلب بولس؟

الثقة العالية وسط مشاكل الحياة (آيات ١٤-١٨)

في حين أن هذا القسم شخصي جدا (أستخدم ضمير المتكلم أنا ولي، وضمير المخاطب أنت نفسك، أثنتي عشرة مرة في هذه الآيات الخمس)، أنه يرفق بنغمة توافقية مسرة للمثابرة في الأمور الإلهية، مستندة على تجربة بولس الشخصية خلال الأوقات الصعبة. أنها كما لو كان بولس يقول «تيموثاوس دعني أقول لك كيف تتعامل مع المشاكل بسبب الخبرة التي أمتلك أمام الله وبين الناس من خلال محني.» زود بولس تيموثاوس بثلاث توجيهات موحى بها لأوقات المحن!

(١) «عندما يسبب لك الناس الآذى أتركهم للرب» (لاحظ ٤:١٤ و ١٥). هذا القرار استقر على خبرته مع إسكندر النحاس. هذا الشخص سبب لبولس الكثير من الأذى. أستعمل إسكندر كلا من الجدل (التعليم المعاكس) والفعل (سبب لي أذى كثيرا) يمكننا أن ندرك لماذا ذكر أسكندر هذا بصورة خاصة.

لم يكن عدم العدالة بذات أهمية في التعامل مع بولس، الذي أعطى مثال «وهو معرض لنيران العدو» كيف يكون رد الفعل في مواجهة مثل هذه المعاملات الغير العادلة (لاحظ أعمال ٢٣:١-٥؛ ١٦:٣٥-٤٠).

> بدلا من أن ينتقم بنفسه من إسكندر ترك بولس أمر موضوع المحن بالكامل لله (تثنية ٣٢:٣٥؛ رومية ١٢:١٧-١٩؛ رسالة بطرس الأولى ٢:٢٣). وأضاف مباشرة، سيجازيه الله بموجب أعماله. هذا ليس أستسلام منفعل ليسمح في كشف الخطأ. أنه نقل المحاكمة إلى الأعظم والأكثر أعتمادا عليه في الحكم من المحاولات الأرضية!عندما يعود المسيح ليحكم، سوف لن ينسى ما فعل إسكندر، ولكنه سيعطيه بموجب ما عمل (نفس الفعل كما في الآية ٨، المكان الذي أستعمل فيه بمعنى مفضل). لاحظ مزمور ٦٢:١٢؛ أمثال ٢٤:١٢؛ متى ٢٥:٣١-٤٦؛ يوحنا ٥:٢٨؛ رومية ٢:٦؛ ٢ كورنثوس ١١:١٥؛ رؤيا ٢:٢٣؛ ٢٠:١٣.

(٢) «عندما يتخلى عنك الجميع كن مثل المسيح» (لاحظ ٤:١٦؛ لوقا ٢٣:٣٤؛ سفر الأعمال

٥٩:٧ و ٦٠). أستدعى بولس الدفاع السابق عندما لم يأخذ أحدا مكانه (لاحظ الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٥:١). ليس غريبا أن إنسانا مثل أنيسفوروس (١٦:١) ولوقا (١١:٤) يعنون الكثير لبولس. يعتقد بولس أن تيموثاوس كان ذلك النوع من الصديق وزميل العمل، وكان مشتاقا له ليأتي بسرعة ويقف إلى جانبه.

سواء وصل تيموثاوس إلى هناك في الوقت المناسب أم لا، كان عند بولس السلام الوافر في ذهنه، روحه تحت مثل هذا التعامل («...ربما لم يحسب ضدهم»؛ ١٦:٤) من الجميل أن نتمسك بهذا الخلق! يمكنه أن يقف تجاه الناس لان إيمانه يعود إلى الماضي والى المستقبل سيعطيه الثقة تحت المشاكل المستمرة. هذه الحقيقة لا تخطئ. عندما يكون بإمكانك المغفرة لعدوك من الذي سيؤذيك، أفعل مثل مافعل المسيح وأستيفانوس بالروح القدس الذي أكد النصر أمام الله والناس (لاحظ مرقس ٣٩:١٥).

(٣) «عندما يتخلى عنك الناس أعتمد على الله، سيقف معك كما فعل معي» (لاحظ ٤: ١٧ و ١٨). يريد بولس من تيموثاوس مواجهة أوقات الشدة وأن يواجه الساعات الصعبة كما واجهها هو، وأن يلاحظ ويتبع نموذجه عندما يكرز:

«أكرز بالكامل». قال بولس، «ولكن الرب وقف معي وقواني لكي تتم بي الكرازة» (١٧:٤) أعرف أن القوة جاءت من حضور الرب (متى ٢٠:٢٨) وقوته (فيلبي ١٣:٤؛ أفسس ٢٠:٣-٢١). النتيجة المدهشة تلت عندما تقوى المسيحيون بالرب.

أستمرت الآية ١٧. «... لكي تتم الكرازة بي وتسمع جميع الأمم...» كان بولس يؤكد أنه كان يعمل تماماً كما سأل تيموثاوس أن يفعله في البداية (٥:٤). لقد أنجز مهمته. نفس الكلمة اليونانية لكلمة أنجاز قد أستعملت في الآية ٥ (بليروفوريسو) وفي الآية ١٧(بليروفوريثا).

«أكرز من أجل أن يسمع الجميع - أو الذين أرسلت إليهم» (سفر الأعمال ١٥:٩ و ١٦؛ ١٤:٢٢ و ١٥؛ ١٦:٢٦-١٨ ، ٢٢ ، ٢٣؛ ١٩:١٠؛ رومية ١٨:١٥-٢١؛ كولوسي ٢٣:١؛ مرقس ١٥:١٦ و ١٦). قال ذلك، «... ربما يسمع جميع الأمم.»

أكرز من أجل أن تخلص. «وأكد بولس» ما أوخلصت أنا.

مخلصنا

سيخلصنا الرب
- «من فم الأسد» (آية ١٧)
- «وسينقذني الرب من كل عمل رديء» (آية ١٨)
- «س ويخلصني لملكوته السماوي س» (اية ١٨)

أستنتج، «...له المجد إلى دهر الدهور.»

آمين عندما حثنا يهوذا في رسالة يهوذا والآية ٢٣ أننا نختطف الناس من النار، لم يكن يسأل أكثر مما فعل الرب للرسول بولس! يعتني الله بخاصته، ويريد منا بولس أن نعرف ذلك منذ لحضة وقوعه في المشاكل!

ملاحظات أخيرة
(الآيات ١٩-٢٢)

لا يوجد في هذا القسم من الرسالة مطالب عقائدية أو أعلانات، التي عادة ما نمر عليها في الدراسة، أعتقادا أن هذه الآيات لا تحتوي على دروس يجب أن تعلم. رأى الله بالتأكيد قيمة في هذه الكلمات، أو أنه لن يسمح للروح القدس بشمول هذه الكلام في عهده. ملاحظات الأستنتاج تعود إلى الشخصيات المهمة وإلى رغبات بولس الشخصية.

لنتطلع على الشخصيات التي ذكرها بولس في الآيتين ١٩ و ٢٠:

فريسكا وأكيلا كانا أثنين من الأعزاء على بولس وقد عملا معه في السابق (أعمال ٢:١٨ ، ١٨ ، ٢٦؛ رومية ٣:١٦؛ رسالة كورنثوس الأولى ١٩:١٦). عاش بولس معهما عمل معهما، وأحبهما. بعد ذلك وضعا عنقيهما من أجل حياته (رومية ٣:١٦ و ٤).

أنيسيفورس كان شخصا آخر من الذين كانوا غاليين على بولس. بحث عن بولس و «جدد روحه» خلال فترة سجنه، مقدما خدمات ثمينة هناك وكذلك في أفسس.

سافر أرستوس مع تيموثاوس (أعمال

٢٢:١٩). يعرف بولس أن تيموثاوس كان يريد أن يعرف أين كان سيعمل أرسطو. عرفنا من خلال أفكار بولس أن أرسطو كان في كورنثوس (٢٠:٤). هذه الأشارة الصغيرة تعطينا مثلا إننا من خلال الأتصالات، نساعد في تهذيب وتشجيع أحدنا الآخر.

سافر تروفيموس أيضا مع كلا من بولس وتيموثاوس (أعمال ٤:٢٠ و ٥) وقد سبب لبولس من غير قصد بعض المشاكل في أفسس (أعمال ٢٩:٢١). بسبب المرض، توقف (عن السفر مع بولس) في مليتوس. هذه ستوضح لماذا كان تروفيموس لا يبعث التحيات بنفسه من رومية.

قد يصاب شعب الرب في أعمال التبشير بالمرض (لاحظ سفر الملوك الثاني ١٤:١٣؛ ١:٢٠؛ غلاطية ١٣:٤؛ فيلبي ٢٥:٢-٢٧؛ ١ تيموثاوس ٢٣:٥)، ولكن يجب أن لا يسبب هذا الخوف لشعب الله والأبتعاد عن المهام التبشيرية أو عن المأمورية. أنه سيكون معنا وسينقذنا « من كل عمل رديء » (١٨:٤). قبل عدة سنوات كانت أخت شابة من جامعة أبلين المسيحية على وشك الموت وهي في رحلتها التبشيرية إلى روسيا. لم تزود بالأدوية والعلاج الكافيين للشفاء فقط، ولكنها في السنة التالية عادت إلى المكان نفسه لتخدم وتعمل مرة أخرى للرب. لأنه دائما معنا (متى ٢٠:٢٨) يقوينا ويجب ان نكون مستعدين للذهاب من أجله!

بالتأكيد كان تيموثاوس يعرف أفبولس ولكنه غير معروف لنا إلا في هذه الآية.

بوديس، نسبة إلى الرواية، كان سيناتورا رومانيا أهتدى بواسطة بطرس.

لينس، بموجب التقاليد غير الموحى بها، أصبح بعد ذلك أسقفا في روما، ولكن هناك الكثير من الشكوك حول هذا. وبالتأكيد ليس هناك برهان أنه كان « پا پا » رغم أن أسمه قد ظهرفي قائمة الأسماء الكاثوليكية.

كلافدية، كتب عنها أنها أم لينس.

كانت رغبة بولس في هذا الوقت ذات ثلاثة وجوه:

١. « بادر أن تأتي قبل الشتاء » (٢١:٤). يعرف بولس من خلال الخبرة (لاحظ أعمال ٢٧) أن الإبحار في البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة من تشرين الأول {أكتوبر} إلى نيسان {ابريل} يكون في قمة الخطورة. لايحاول الكثير من الناس القيام بذلك، ويتوقف السفر بحرا. يعرف بولس أن التأخير يعني أنه سوف لن يرى تيموثاوس على الأرض مرة أخرى (لاحظ ٣:١ و ٤) وعندما يقترب الشتاء، يعرف أيضا أنه سيستفاد فائدة عظيمة من رداءه في السجن (١٣:٤).

كرزت العديد من المواعظ بعنوان « تعال قبل الشتاء » تشجع الناس أن لا ينتظروا طويلا لتحية من يحبون، وتصحيح الخطأ وأرسال الهدايا ومساعدة المحتاج ورد الجميل والغفران لبعض النفوس، والبحث عن النفوس الضالة أعلن الحب في قلبك للآخرين أو قم ببعض الأعمال الأخرى التي تحتاج أن تقوم بها! ربما يكون غدا وقتا متأخر جدا!

ألم نكن جميعا بأهتمام ونأمل أن لا يتأخر تيموثاوس؟ نحتاج أن نفكر فيما لو أنه قد وصل إلى بولس وحقق كل طلباته – قبل الشتاء!

٢. « الرب يسوع المسيح مع روحك.. » (٢٢:٤؛ لاحظ ٧:١) قال بولس لتيموثاوس، « لو جعلت نفسك تفكر مثل الرب أعمل ذلك من خلال التضرع والأهداف المشمولة في هذا الوداع المذكور! »

٣. « النعمة معكم » أنه يعرف أن النعمة ستكون كافية له ولتيموثاوس، حتى لو يكونا ضعيفين يمكن أن يكونا قويين (أفسس ١٠:٦-١٣).

الخلاصة

هكذا تنتهي هذه الرسالة ذات مغزى ، إنها مشبعة بالوجدان وتنبض بالتضرع الشخصي، ومتداخلة بالأمر بالإيمان والإخلاص. ذكر ألبرت بارنز،

> ربما يعتبر كمستشار يموت لأكثر الرسل بروزاً للذي دخل توا حياة الخدمة. يجب أن نقرأها بأهتمام الذي به نعمل الكلمات الأخيرة للعظمة والجودة... نشعر بذلك، لدينا الوقت القليل للتعبير عن رغباته، سيختار المواضيع التي تكون قريبة من قلبه، اوالتي هي أكثر أهمية. ليس هناك موضع أكثر

أهمية الذي يمكن أن نرضي به، وثم نجلس عند قدمي مثل هذا الرجل، ونسمع لقسم من مشورته. لخادم شاب للأنجيل، لذلك، هذه الرسالة ثمينة، لكل مسيحي، لا يمكن أن يكون موضوع الأهمية فيها للأستماع للكلمات الأخيرة للرسول الكبير للأمم، وتأمل كتاباته الأخيرة كشهادة لصالح ذلك الدين الذي [أعلنه] الذي كرس نفسه ومواهبه وحياته من أجله.

لذا، المغزى هنا ليس فقط ما كتب، ولكن الشخص الذي كتبه. ليس غريبا أنه طلب منا أن نقلده لان لديه المسيح (١ كورنثوس ١:١١). بالضبط كما عمل يسوع منطقة الجلجثة القاحلة أرض متوهجة بالمجد، كذلك حول بولس السجن المظلم في رومية إلى زنزانة للأحتفال بالثقة والشجاعة والنصر!

بقلب مقدس ورسالة موحى بها إلى المسيحيين، سطر بولس تلك الكلمات الختامية لتيموثاوس، متضرعا من أجل الشجاعة والرسوخ في وسط المحن والتمتع بحياة تقية. حياته العظيمة ظللت قلمه، واضعا خط تحت كل سطر بمثال له صدى.

المواضيع الواردة في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

١. توسل من أجل الثبات في المحن (الأصحاح الأول)
   أ. الحث المقدس من أجل الثبات (١:١ و ٢)
   ب. أمثلة على الثبات (١:٣-٧)
      ١. من الذين ذهبوا أمامنا (١:٣-٥)
      ٢. مالذي أنعم به علينا (١:٦ و ٧)
   ت. تحديات للثبات (١:٨-١٤)
      ١. الأختبارات التي تجعل ثباتنا يتعثر (١:٨)
      ٢. قضايا ترسخ ثباتنا (١:٨-١٠)
      ٣. مثال على صلابة ثباتنا (١:١١-١٢)
      ٤. مصادر تقوي ثباتنا (١:١٢)
      ٥. المناشدة التي تلخص ثباتنا (١:١٣ و ١٤)
   ث. أختيارات تتعلق بالثبات (١:١٥-١٨)
      ١. الأتباع الذين بلا إيمان (١:١٥)
      ٢. التابع الذي كان مؤمنا (١:١٦-١٨)

٢. مناشدة لمتابعة مقاييس الله (الأصحاح ٢)
   أ. المقياس الثابت للمسيحي (٢:١-١٣)
      ١. وصف المقياس (٢:١-٨)
      ٢. تمثيل المقياس (٢:٩-١٣)
         أ. السبب في معاناة بولس (٢:٩-١٠)
         ب. الثقة بالمخلص (٢:١١-١٣)
   ب. المقياس وخطأ العقيدة (٢:١٤-١٨)
      ١. الكلمات الخطأ (٢:١٤)
      ٢. الطريقة الصحيحة (٢:١٥)
      ٣. الرسالة الخطأ (٢:١٦-١٨)
   ت. المقياس وأسلوب حياة المسيحي (٢:١٩-٢٦)
      ١. مصدر وجوهر أسلوب حياتنا (٢:١٩)
      ٢. أنواع أساليب الحياة (٢:٢٠)
      ٣. عمل التعديل في أسلوب حياتنا (٢:٢١- ٢٦)
      ٤. الأتجاهات للتعامل مع الذين هم على خطأ (٢:٢٤-٢٦)

٣. توسل لأن نكون محترسين في الأيام الأخيرة (الأصحاح ٣).
   أ. أحمي نفسك من الأنحلال (٣:١-٩)
      ١. الوصف (٣:١-٥)
      ٢. الأعمال (٣:٦-٩)
   ب. القوة في حماية نفسك (٣:١٠-١٧)
      ١. قوة مثال بولس (٣:١٠-١٣)
      ٢. قوة تدريب الرب (٣:١٤ و ١٥)
         أ. التهمة (٣:١٤)
         ب. الثقة (٣:١٤ و ١٥)
         ت. العواقب (٣:١٥)
      ٣. قوة الأسفار المقدسة (٣:١٦ و ١٧)
         أ. الأسفار المقدسة من الله (٣:١٦)
         ب. الأسفارالمقدسة هبة (٣:١٦)
         ت. هدف الأسفار المقدسة (٣:١٧)

٤. تضرع لأنهاء المنهج (الأصحاح ٤)
   أ. الوصية التي تحفظ (٤:١-٨)
      ١. الوصية وثيقة الصلة (٤:١)
      ٢. المخطط والطريقة في الوصية (٤:٢)
      ٣. المشكلة المتعلقة بالوصية (٤:٣ و ٤)
      ٤. الوصفة لأكمال الوصية (٤:٥)
      ٥. النموذج الذي وضعه بولس نسبة إلى الوصية (٤:٦-٨)

ب. الشخصية والطلبات الشخصية (٤:٩-٢٢)
١. المرافقة الطامعة (٤:٩-١٣)
٢. ثقة عالية في وسط مشاكل الحياة (٤:١٤-١٨)
٣. ملاحظات ختامية (٤ :١٩-٢٢)

بقلم/ ديتون كيسي

كلمات أخيرة

لو كنت مثل بولس في هذه الرسالة إلى تيموثاوس، وكنت تكتب رسالتك الأخيرة إلى شخص تحبه، ماذا ستقول؟ أفرض أنك تعرف من غير شك أن الموت قريب. ماذا تقول في رسالتك الأخيرة لأعز أخ أو أخت في المسيح؟

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧